UNIVERSITY OF CAMBRIDGE INTERNATIONAL EXAMINATIONS
International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **October/November 2011**

2 hours

Additional Materials: Answer Booklet/Paper

7529936335

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

If you have been given an Answer Booklet, follow the instructions on the front cover of the Booklet.
Write your Centre number, candidate number and name on all the work you hand in.
Write in dark blue or black pen.
Do not use staples, paper clips, highlighters, glue or correction fluid.

Answer **all** questions.

At the end of the examination, fasten all your work securely together.
The number of marks is given in brackets [ ] at the end of each question or part question.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

إذا أعطيت دفتراً للإجابات، فاتبع التعليمات المطبوعة على غلافه.
اكتب رقم مركزك، ورقمك الخاص، واسمك على أوراق الإجابات كلها.
اكتب بالقلم الأزرق الداكن أو الأسود.
يمنع استخدام الآتي: الدباسات، مشبك الورق، أقلام التوضيح الملونة، الصمغ أو السائل الماحي.

أجب عن الأسئلة **كلها**.

عند نهاية الامتحان اربط أوراق إجاباتك معاً بإحكام.
درجات الأسئلة موضحة بين معقوفين [ ] عند نهاية كل سؤال أو جزء منه.

This document consists of **5** printed pages and **3** blank pages.

© UCLES 2011

اقرأ النص الأول الآتي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

النص الأول:

حديقة مثمرة

في زمن بعيد كان هناك وجه أسمر فوق جسد هزيل لعمنا خليل حارس حديقة العمدة الذي لا يسمح لأحد بدخولها، فنأتي في أوقات نعرفها وندرسها ثم نتسلل ونتخطّى أسوار الأسلاك الشائكة ونلتقط الثمار الغضة اليانعة الشهية حتى إذا استيقظ من غفوته أو أزعجته أصوات أحدثناها نتيجة تحركنا بين الأشجار، رآنا فركض خلفنا يزعم أن يهلكنا، وفي كل مرة يقع الولد أحمد صديقنا بين يديه فينهره ويعاتبه بغضب، ويطلقه حراً، وفي النهاية نغنّي لعمّنا خليل أغنيات الورد والود.

في الصيف الطويل الحار أوقات تمر، وتختفي الدموع الساخنة الساذجة، ونركض وراء كلب على حافة الطريق، وصغير منا يلتقط حجراً يرميه، وينبح الكلب وننبح له، وصغيرة تلهو مع رفاق وحكايات وضحكات وأسئلة تثور وتدور ولا تنتهي، وتنتهي أوقاتنا عند باب الحديقة.

كنا دائماً نتخاصم عند باب الحديقة، في الخصام يغدو شأن الصغار عبثاً يمنع الخروج منه، وفي الصلح رَفضٌ ومنْحٌ، تقدمٌ وتراجعٌ، وتلاصقٌ وابتعادٌ، تمتد يدُ العم خليل دائماً عندما يرانا بعيداً عن الحديقة يجمعنا صلحاً على أن نبتعد عن الحديقة وبابها، ويلقي الأمنيات في أسماعنا بأن يُنعم علينا بثمارها الناضجة ذات يوم، لا ينسى الأطفال إلاّ الكذب ولا يفقدون الأمل، وفي كل مرة نغدو إليه يُمنّينا بالقريب العاجل.

تغرب الشمس بخصلاتها الذهبية، ويتحول لهيبها إلى دفء يرافقنا ونحن نلعب بالطوب وعيدان الحطب، ونمتطي صهوات الجياد الخشبية المربوطة بالقماش، نركب ونركض ونقفز ونصهل، وتنفتح نوافذ الحب لأشكال جميلة في وجوه رائقة بعيون تتحفز، ويعلو صياحنا وتصفيقنا وراء نقوش زاهية اختفت معالمها على ثوب قديم، يجمعنا فرط محبة، وحبات طماطم، وخيارة مكتنزة، ولعبة الاستخفاء ولقيمات خبز جاف، ونثقبُ صمت الليل، نلهو في الظلام، نحمل ثمار الحديقة الناضجة وأزهارها في سكون، يرانا عمنا خليل، ويقاوم شقاوتنا، يسعى خلفنا، وتغمر أشعة القمر لعب الصغار ومرحهم، نفتش ونحصي، ونتفرق، ونتجمع ونتوقف.

© UCLES 2011

ذات يوم رحل عنّا عمنا خليل، تجمّعنا وتسربلُنا عبرات محرقة، وفي المساء ذهبنا للعزاء تسبقنا آلام يتم، وقفنا أمام البيت المتهالك تأهباً للدخول، وجلسنا فوق أريكة نتذكر العزيز الفقيد.

في لحظة ما طردنا رجل قام يصرخ فينا بعنف وقسوة، سرْنا بعيداً ينهش فينا صوت التوجع، وتأكلنا آهات ونوافذ مغلقة وخوف، وطرُق مغلقة وساحات حزينة تنزف الألم.

مضينا في الطريق نولي وجهنا صوب الحديقة، نسير بخطى متثاقلة، تسيّرنا قوة خفيّة دافعة إلى الحديقة، تسللنا نتخطى الأسوار، بجوار الأشجار لا نركض، ولا يلتقط أحدنا حجراً، ولا نتخاصم، ونمسح بأيدينا فوق ثمار الحديقة وزهورها، تواسينا ونواسيها، نسكب قطرات من الوجدان فوق أوراق الشجر، نخطو ونروح ونجيء كما لو كانت أشجار الحديقة تختفي وتندثر زهورها، ونتذكر ذلك النعيم ، نعيم عمنا خليل، آه ما أجمل تلك الأيام.

السؤال الأول: أجب عمّا يأتي مستخدماً أسلوبك الخاص. (لا تنسخ عبارات الكاتب قدر الإمكان)

أ- أعد قراءة الفقرة الأولى من القصة السابقة، ثم هات أربع حقائق استخدمها الكاتب لرسم شخصية العم خليل. [4]

ب- بم يمكن وصف العلاقة بين العم خليل، وبين الأولاد في الفقرة الثانية؟ اشرح ذلك وهات دليلاً على ما تقول. [6]

ت- ما الانطباع الذي تتركه لديك الفقرة الثالثة؟ هات من تلك الفقرة دليلين على ما تقول. [4]

ث- اقرأ الفقرة الأخيرة من النص، التي تبدأ بـــ " مضينا في الطريق... " ثمّ وضح على أي شيء يدل استخدام الكاتب لأسلوب النفي بـــ (لا) وأهمية استخدامه، وأثر ذلك في نفسك. [6]

[**تضاف** 5 **علامات لجودة اللغة المستخدمة**]

[المجموع الكلي للعلامات = 25]

اقرأ النص الثاني الآتي بعناية، ثم أجب عمّا يليه:

النص الثاني:

أرض العطاء

أسند ظهره الذي احدودب من صروف الدهر إلى المقعد الذي اتخذه قريباً أمام مزرعته الحزينة التي أصبح يشهد نهايتها يوماً بعد يوم، فرغم ضعف بصره وقلة جهده كان يعمل فيها حتى عهد قريب. فهذه المزرعة بنخيلها الوافر قد طَعِمَ منها الأجداد من قبل، حين كانت مصدر رزقهم الوحيد.

فمع بزوغ فجر كل يوم كان يذهب الجد منهم ومن بعده الجد الآخر، فالآخر إلى المزرعة يتفقد غرسها، يرويها من الماء الذي ينبع ويفيض من الآبار المنتشرة هنا وهناك على جانبي الطريق ويغدق عليها من الحي الذي ينبع قلبه المعطاء، ويحدّثها وينصت إلى سعفها وقد بدا شيء منها، كأنها ترنو إلى غدٍ مثمر.

ومع تقدم الإنسان أصبح الثمر يفيض عن الحاجة، فكان يُنقل بالسيارات إلى المدينة لبيعه. ويتطور الإنسان، ومع ذلك لم يستغن أحد عن تناول ثمر النخيل، فهو من ثمار الجنة وكفى. والعم عوّاد ورث هذا الاهتمام عن آبائه وأجداده، لكنه مع تقدم العمر، ها هو يقف مكتوف اليدين لا يملك من أمره شيئاً لهذه المزرعة التي تذبل كل يوم، كإنسان يحتضر.

تلك النخلة الشمّاء أرخت فروعها في انكسار، وأحنت رأسها كعجوز طال بها العمر. أما تلك النُّخيلات فظلت شامخة رافعة الرأس في الفضاء كفارس مغوار وسط الأعداء رغم خلو أوراقها من اللون الأخضر، بل إن جل النخل قد استسلم لمشيئة خالقه رغم الجفاف الذي احتواه رأفة بالعم عوّاد الذي صعب عليه أن يأتي هذا اليوم الذي يشهد نخلَه وقد كساه الشيب، كشعر رأسه الذي شاب من أهوال زمانه وعقوق أبناء هذا الجيل، وسالت من عينيه ــ اللتين قارب ضوءهما على الانطفاء ــ دموع غزيرة تمنى من كل قلبه لو طال هطولها وسرت إلى النخل فَرَوَتْهُ ليعود إليه اخضراره، ولتدب فيه الحياة.

كما تمنى لو أنه عاد شاباً فتيا قوياً يركض بين النخيلات يرعاها بنفسه بحبه وحنانه بدلاً من اعتماده الآن على بعض العمالة من الذين لا يجري في عروقهم حب الأرض، ولا يعرفون معنى هذا الحب وعمقه كما في نفوس أصحابها وارتباطهم بها.

لكن هذا الوضع لم يطل كثيراً، حتى أصبح العم عوّاد في ذلك اليوم مبتسماً يعلو وجهَهُ البِشْرُ،

وليس سراً ذلك التغير، فقد غامت السماء ونزل الغيث غزيراً، فارتوى النخل ودبّت فيه الحياة وامتلأت آبار المزرعة بالماء والخير، وسرت في عروق العم عواد دماء النشاط والحياة، وعاد للعمل بالمزرعة الوادعة ما وسعه الجهد جنباً إلى جنب مع أولئك الذين تفور فيهم دماء القوة لكنهم يفتقرون للإحساس بحب الأرض والانتماء إليها.

السؤال الثاني:

اكتب تلخيصاً واحداً لأحداث القصتين السابقتين، مستخدماً أسلوبك الخاص قدر الإمكان، وذلك في حدود 200–250 كلمة. **(من المهم جداً التقيد بالعدد المطلوب للكلمات)**

[15 **علامة للمضمون الصحيح** + 10 **علامات للكتابة السليمة**]

[المجموع الكلي للعلامات = 25 علامة]

BLANK PAGE

BLANK PAGE

© UCLES 2011

BLANK PAGE

Copyright Acknowledgements:

Section 1 © Abdelhamid Bassiouni; Issue 593, p.148; Al Arabi Magazine; April 2008.
Section 2 © Saliha Al-Sarouji; Issue 223, p.130; Al Faisal Magazine; June 1995.

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

University of Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2011